

## «حماس» والإحتلال ترفضان تقرير «العفو الدولية»

«حجم الدمار والجرائم الخطيرة التي ارتكبتها الإحتلال في غزة، والتي نقلتها شاشات التلفزة عبر البث الحي والمباشر». وفي إطار الصراع الداخلي، وصفت «حماس» اتهامات الرئيس محمود عباس لها بالتخطيط لاستهداف السلطة في الضفة الغربية بأنها «كاذبة وتهدف إلى تبرير رفضه إنهاء ملف الاعتقال السياسي». ونفت نقياً مطلقاً، على لسان المتحدث باسمها في غزة سامي أبو زهري، «صحة ادعاءات عباس»، معتبرة «مثل هذه التصريحات مجرد أكاذيب وفبركات إعلامية تستهدف التغطية على دوره في عمليات تصفية المقاومة في الضفة».

ولفت أبو زهري إلى «عمليات تعذيب بشعة يتعرض لها عناصر حماس في سجون الضفة بهدف انتزاع المعلومات وممارسة عمليات الابتزاز والتهديد».

لجيش الإحتلال، فإن «حماس» رأت أنه «غير منصف وغير متوازن»، وقالت إنه «غير مهني، فهو يتهم حماس من دون أن يلتقي أو يستمع إلى أي من قاداتها بشأن هذه الإدعاءات، ورغم ذلك فإن التقرير يتضمن إدانة واضحة للإحتلال». وأضافت إن التقرير «يساوي بين الضحية والجلاد الإسرائيلي، ويمثل تنكراً لحق شعبنا ومقاومة الإحتلال، ما يتناقض مع القوانين الدولية التي تضمن حق الشعوب المحتلة في الدفاع عن نفسها»، معتبرة أن «دعوة منظمة العفو الدولية الدول الأخرى إلى منع وصول السلاح إلى غزة، يهدف إلى توسيع دائرة الاتهامات الموجهة إلى حركة حماس بهدف تحريض الأطراف الدولية التي تسعى إلى التواصل مع الحركة، وكذلك ضمان استمرار الحصار المفروض على غزة وتشديده».

ولفتت «حماس» إلى أن التقرير يتجاهل

عمليات القتال ضد إرهابيين عملوا بشكل متعمد داخل مناطق سكنية مكتظة واستخدموها دروعاً بشرية، وخرقت حماس بذلك القانون الدولي». ووصفت حركة «حماس» تقرير منظمة العفو بأنه «غير منصف وغير متوازن»، لاتهامها بارتكاب «جريمة حرب» خلال الحرب الإسرائيلية على غزة مطلع العام الجاري، عبر إطلاق صواريخ عشوائية محلية الصنع على بلدات في جنوب الدولة العبرية.

وقالت «حماس»، تعقيباً على التقرير، إنه «وجه اتهامات باطلة إلى حماس مقابل التخفيف من خطورة الجرائم التي ارتكبتها الإحتلال الإسرائيلي»، متهمة المنظمة بأنها «هدفت من وراء التقرير إلى خلط الأوراق وتوفير فرصة يمكن أن تستغل للتغطية على حجم الجرائم الإسرائيلية».

ومع أن التقرير تضمن انتقادات لاذعة

### غزة - قيس صفدي

ندد الجيش الإسرائيلي، أمس، بتقرير منظمة العفو الدولية، معتبراً أن «حماس خدعت المنظمة». وقال جيش الإحتلال، في بيان، إن «النبرة العامة للتقرير تثبت أن حماس خدعت المنظمة»، واصفاً التقرير بأنه «غير متوازن»، إذ «لا يأخذ بالاعتبار السنوات التسع التي واصلت حماس خلالها إطلاق الصواريخ على ربع مليون إسرائيلي».

وإلى البيان الإسرائيلي أن «التقرير يتجاهل أيضاً الجهود التي بذلها الجيش الإسرائيلي من أجل التقليل قدر الإمكان في المس بغير الضالعين (في أعمال القتال بين الفلسطينيين)، وقد مارس الجيش خلال حملة الرصاص المصهور تقنيات وأساليب قتال وأدوات متطورة من أجل تقليل الخطر المائل على السكان المدنيين. وكل هذا جرى خلال

كعادتها، حاولت إسرائيل التنصل من مسؤولياتها عن الجرائم التي ارتكبتها خلال الحرب على غزة، معترضة على التقرير الذي أصدرته منظمة العفو الدولية. أما «حماس»، فرفضت مساواة الضحية ب«الجلاد»

## إسرائيل تطلب التطبيع مقابل تجميد مؤقت للاستيطان

### واشنطن تفاوض دولاً عربية للحصول على بؤادر «حسن نية» تجاه تل أبيب

مع المسؤولين الإسرائيليين. وأوضح مصدر سياسي إسرائيلي أنه حتى لو لم يتوصل ميتشل إلى اتفاق مع نتانياهو في موضوع الاستيطان، فإنها ستؤدي إلى مزيد من التقليل في الفجوات بين الجانبين. وأضاف إنه من الممكن أن يطلب نتانياهو التوصل إلى اتفاق نهائي في الموضوع من خلال لقاء مع أوباما في واشنطن خلال الشهرين المقبلين.

في المقابل، نقلت «هارتس» عن مصدر رفيع المستوى في البيت الأبيض الأميركي قوله إن «محادثة الإدارة الأميركية مع دول عربية لا تزال مستمرة بهدف الحصول على بؤادر نية حسنة تجاه إسرائيل ونحن نأمل أن نرى نتائج ذلك قريباً». وفي السياق، أكد نائب وزير الخارجية، داني ايلون، للإذاعة الإسرائيلية، «لا يمكن مطالبة إسرائيل بتسديد دفعة فورية وكاملة فيما الطرف الآخر غير مستعد للقيام بأي خطوة»، مضيفاً «من الواضح أن تجميد تاماً للاستيطان لن يقابل بفتح سفارة للسعودية في إسرائيل، ولذلك ينبغي أن يجري كل شيء في إطار إقليمي».

من جهة أخرى، نقلت صحيفة «جيرزاليم بوست» عن عضو الكونغرس الأميركي روبرت واكسلر قوله إن إسرائيل لن تخسر شيئاً بموافقتها على تجميد مؤقت للبناء في المستوطنات، لكنها في المقابل قد تريح كل شيء بما في ذلك التطبيع مع العرب. ورأى أنه من الممكن الاتفاق على هذا الأمر بين إسرائيل والولايات المتحدة خلال الأسابيع المقبلة، لافتاً إلى أن إدارة أوباما «قدمت مطالب متساوية، إن لم تكن أكثر، إلى العالم العربي في إطار بدء العملية (التطبيع) والمفاوضات». وقال إن «المطالب المقدمة إلى العالم العربي: السعودية ودول الخليج وشمال أفريقيا العربية أساسية في خطوات التطبيع»، مؤكداً أن «ما جرى بحثه (مع الدول العربية) هو مكاتب تجارية، وعلاقات اقتصادية مباشرة، وتبادلات ثقافية وتعليمية، وحقوق طيران للمخطوط الإسرائيلية».

إلى ذلك، توقع المبعوث الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، روبرت سيوري، أن تقدم دول عربية مهمة على خطوات تطبيعية مع إسرائيل إذا قامت الأخيرة بتجميد الاستيطان كلياً في الضفة الغربية. وقال، في مقابلة مع صحيفة «هارتس»، إن هذه الدول «ستسمح بفتح مكاتب تمثيل للمصالح الإسرائيلية فيها كما ستسمح للطائرات الإسرائيلية بعبور أجوائها».



عمال يبنون مستوطنة جفعت زنيف في الضفة الغربية منذ يومين (غل غوهين ماغن - رويترز)

كشفت الحكومة الإسرائيلية، أمس، عن أن موقفها المتصلب من استمرار البناء في المستوطنات ليس سوى محاولة ابتزاز، لانترازع المزيد من التنازلات العربية، وتمثل دفع مسيرة التسوية، وتمثل ذلك بالمطالبة في مقابل عربي تطبيعي لتجميد مؤقت للاستيطان

### علي حيدر

طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، خلال لقاء عقده مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي، أمس، الفلسطينيين والدول العربية بخطوات تجاه تل أبيب في مقابل تجميد الاستيطان، مبرراً ذلك بالقول «إن الكثير من الإسرائيليين مستعدون لتقديم تنازلات عديدة إلى الفلسطينيين لكن ثمة أمر واحد ليسوا مستعدين له، وهو أن يكونوا مغفلين». وبالتناغم مع موقف نتانياهو، أعرب وزير الدفاع إيهود باراك، خلال محادثاته في واشنطن، عن استعداد إسرائيل للنظر في تجميد مؤقت للبناء في المستوطنات شريطة أن يتوازي ذلك مع خطوات تطبيعية من جانب الدول العربية تجاه إسرائيل. كما عرض باراك سلسلة من الشروط على الفلسطينيين بالقول إن «إسرائيل تتوقع خطوات مقابلة من الفلسطينيين، بينها تعهد بتجميد المفاوضات بشأن التسوية الدائمة، مع التعبير عن استعدادهم للاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، وبأن تفضي المفاوضات إلى نهاية النزاع، ونهاية كل مطالب الفلسطينيين من إسرائيل. إضافة إلى دولة فلسطينية منزوعة السلاح».

وذكرت صحيفة «هارتس» أن باراك، الذي عاد أول من أمس إلى تل أبيب، بحث مع المبعوث الأميركي جورج ميتشل في واشنطن «بلورة صفقة شاملة تقوم إسرائيل بموجبها بخطوات ذات مغزى لكبح البناء في المستوطنات». وأضاف وزير الدفاع، بحسب «هارتس»، إن «أي خطوة في المستوطنات ستنفذ فقط إذا حصلت إسرائيل على ضمانات بأن

الكثير من الإسرائيليين مستعدون لتقديم تنازلات لكنهم ليسوا مستعدين لأن يكونوا مغفلين

وفي مقابلة مع محطة تلفزيون «فوكس نيوز»، قال إيهود باراك إن تجميد البناء «جزء من قضية أوسع كثيراً (هي) ما إذا كنا معاً مع الولايات المتحدة وجيراننا الفلسطينيين والعرب يمكننا إطلاق مبادرة سلام أصلية يقودها رئيس الولايات المتحدة». وأضاف «إذا كان سيجري إطلاق مبادرة سلام كبرى فقد نفكر في نوع من التجميد الفعال لأي مبان جديدة لفترة زمنية محدودة». وفي خطوة قد تعكس تقدماً ما في المحادثات الأميركية - الإسرائيلية، ذكرت صحيفة «هارتس» أن ميتشل سيوزر تل أبيب بعد أسبوعين لمواصلة المحادثات

تقوم الدول العربية بخطوات مماثلة من جانبها للتقدم نحو تجديد المفاوضات السياسية الرامية للتوصل إلى تسوية إقليمية شاملة». واستثنى باراك من هذا التجميد 2000 وحدة سكنية قيد الإنشاء. وأضاف باراك إن نتانياهو تعهد عدم بناء مستوطنات جديدة، موضحاً أن نقطة الخلاف الرئيسية مع الولايات المتحدة هي «ماذا سيجري بشأن المباني التي هي قيد الإنشاء الآن».

وذكرت «هارتس» أن ميتشل أبلغ باراك قبل دقائق من إقلاع طائرته أن الرئيس الأميركي باراك أوباما عبر عن رضاه عن المحادثات.